Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل الغرس و الزرع

روى الإمام مسلم بسنده عن أنس رضى الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسا أويزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة».

معانى المفردات

(ما من مسلم): «ما» نافية، «من» استغراقية أى يستغرق الحكم المتعلقة به جميع أفراد ما بعدها، و«مسلم» نكرة وقعت فى سياق النفى فتعم جميع الأفراد من المسلمين حرا كان أو عبدا مطيعا كان أو عاصيا.

(يغرس غرسا أو يزرع زرعا) الغرس: بمعنى المغروس كالشجر مثلا والزرع بمعنى المزروع و«أو» للتنويع، لأن الزرع يخالف الغرس فالزرع يكون بإلقاء البذرة فى الأرض وتعهدها حتى تشق الأرض وتخرج، وأما الغرس فيكون لغصن أو شجيرة يغرسها الإنسان فى الأرض ويتعهدها حتى تنمو وتترعرع.

(إلا كان له صدقة) المراد بالصدقة الثواب فى الآخرة وهو خاص بالمسلم.

الشرح

فى هذا الحديث الشريف بيان لأهمية نوع من أنواع العمل، وهو استنبات الأرض وزراعتها. وفى القرآن الكريم توجيه لعبرة من أسمى العبر ودلالة من أهم الدلالات على قدرة الخالق الوهاب الذى يحيى الأرض ويرشد من عليها أن يعالجوها بأيديهم ليستخرجوا عطاءها الذى يسوقه الله لهم رزقا كريما قال تعالى: **﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون *وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون***